

التحليل الاقتصادي للخيارات المحتملة القائمة على آليات السوق لخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون

ملخص

أعدت مجموعة العمل الخامسة عدة خيارات قائمة على آليات السوق لخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من الطيران ، ومن بينها ما يلي : فرض الجبايات (ضرائب ورسوم) ، وعقد اتفاقات طوعية ، وتبادل الانبعاثات . وتضمنت كل مجموعة من هذه الخيارات عدة حلول فرعية منها ما يلي : فرض ضريبة على الوقود ، وفرض ضرائب ورسوم على انبعاثات مرحلة أثناء الطريق ، وفرض رسوم حيادية على الانبعاثات ، وإنشاء نظام مفتوح ، وإنشاء نظام مغلق ، وإنشاء نظام مغلق بفتحات . وشملت الحلول مجالات تطبيق مختلفة منها ما يلي : (التطبيق العالمي لا يشمل سوى الحركة الدولية وبلدان الملحق الأول فقط) ، أرقام مستهدفة مختلفة ، وسنوات مستهدفة . هذا فضلا عن القيام بتحليل لحساسية أهم الافتراضات .

جرى التحليل أساسا على نموذج AERO . وهذا النموذج يشكل أداة لمقارنة الآثار الاقتصادية التي ستعود على قطاع الطيران من مختلف الحلول (الاقتصادية والفنية) الرامية الى خفض انبعاثات الطيران . ولما كانت الحلول وبدائلها تنتمي الى طائفة واسعة جدا ، فقد تم التحليل على خطوتين . الخطوة الأولى هي تحليل جميع الخيارات عالميا لفرزها ، ثم التحليل التفصيلي لأفضل الخيارات .

أثبت هذا التحليل ما يلي :

- فرض ضريبة على الوقود ، وفرض ضريبة على انبعاثات مرحلة أثناء الطريق ، وعقد الاتفاقات الطوعية لبلوغ الأهداف ، وإنشاء نظام مغلق لمبادلة الانبعاثات ، كلها حلول تكاد تنطوي على نفس التكاليف والمنافع .
- عندما يتقرر على الطيران الوفاء بنفس الأهداف المحددة للبلدان (الأطراف) بموجب بروتوكول كيوتو ، ستصبح العواقب على الطيران وخيمة . ولن يتسنى العثور على حل واقعي إلا بموجب نظام مفتوح لتبادل الانبعاثات بأسعار الرخص المتوقعة حاليا . وجدير بالملاحظة أن الأموال في هذه الحالة ستخرج من قطاع الطيران .
- بالنسبة للأهداف الأقل تشددا ، يبدو أن الخيار الصالح للبقاء هو إنشاء نظام للرسوم يكمله نظام لاعادة حصيللة هذه الرسوم الى قطاع الطيران ليستخدمها في تنفيذ تدابير خفض الانبعاثات .
- في حالة الأهداف الأكثر مرونة ، يصبح فرض الرسوم الحيادية تدييرا فعالا واقتصاديا ويتميز بالكفاءة من الناحية البيئية .
- اذا كانت الأهداف لا تنطبق إلا على الجزء الدولي من الحركة الجوية و/أو حركة البلدان المذكورة في المرفق (ب) ، فإن المزايا البيئية ستقل بالتناسب تقريبا مع مقدار الحركة المعنية ، وستزداد فرص الانتهازية .

ج. و. بولس

المقرر المساعد لفريق الدعم للتنبؤات والتحليل الاقتصادي ، التابع للجنة حماية البيئة

يعمل هانز بولس في هولندا لحساب الادارة العامة للطيران المدني التابعة لوزارة الأشغال العامة والنقل والمياه .

تشمل المشاريع البيئية التي شارك فيها ما يلي :

- رئيس مشروع AERO (خيارات تخفيض وتقييم انبعاثات الطيران) .

- اعداد وثيقة السياسات الهولندية بشأن تلوث الجو من جراء الطيران .

- اعداد نماذج بالكمبيوتر لتأثير الضوضاء والتلوث الجوي والاضرار بالأطراف الثالثة .

- اعداد نماذج اقتصادية للتدابير القائمة على آليات السوق للحد من حدة مشاكل الضوضاء في مطار سكيهول (أمستردام) .

قبل أن يصبح الرئيس المساعد لفريق الدعم للتنبؤات والتحليل الاقتصادي ، عمل السيد بولس بنشاط في الأعمال التحليلية التي أجرتها لجنة حماية البيئة في السابق ومنها ما يلي :

- ١٩٩٤-١٩٩٥ : ممثل هولندا في فريق دعم التحليل الاقتصادي .

- ١٩٩٦-١٩٩٨ : ضابط اتصال لجنة حماية البيئة لشؤون الرسوم .

- ١٩٩٨-٢٠٠٠ : ممثل هولندا في مجموعة العمل المعنية بالخيارات القائمة على آليات السوق .

١٩٩٩-٢٠٠٠ : الرئيس المساعد لمجموعة تحليل

الخيارات القائمة على آليات السوق .